والضمير في قوله الاتي لجزيانها راجع الى الاستعارة بمعنى المصدر فقط فعلى
الاحتمال الاول يكون من قبيل الاستخدام بعد معرفة وجه تبعيتها
يريد ان المصنف وجه تبعيتها للشرة الاحتياج اليه ومن معرفة وجه
التبعية يعرف وجه الاصلية وكما قيل ان يقول قلبين اولا وجها لاصالة
ومن معرفة وجههما يعرف وجه التبعية وفيه وبعد جريانها في
المصدر هذا بنا على ما اشتهر بين القوم والا فيتجه في كلام الشارح ان
الاستعارة في الهيئة تكون بتبعية تشبيه المصدر المستقبل بمصدر
الماضي لا بتبعية استعارة المصدر لانه اذا اريد استعارة قتل
لمفهوم ضرب لتشبيه مفهوم ضرب بمفهوم قتل في شرة التاثير
الاخره فيه انه لا يدل على المدعى لان الدليل انما يدل على ان الاستعارة
في مادة المشتقات تكون بتبعية استعارة المصدر دون الهيات
وعلل القوم ذلك اي كون الاستعارة تبعية في المشتقات ولا تخفى
هذه الرسالة بتحقيقه من اراد تحقيقه فليرجع الى المطول وحاشية
السيد السند قريب المسلك اي قصيره بقرينة المسلك لانه بمعنى
الطريق وان اريد به القصد بقرينة القرب دون الطريق فحينئذ
يكون قوله غير بعيد لمرام كشفاله والتاسيس خير من التاكيد وهو
ان المشتقات موضوعة بوضعين الاخره لا يخفى ان كون
المشتقات موضوعة بوضعين لا يدل على الاستعارة فيها تكون
تبعية فيستعار مو مصدرها اي مصدر المشتقات الدال على المعنى
المصدري الواقع شبهها ليستعار موادها اي ليشتق من المصدر
المشبه به المعنى المصدري الواقع شبهها بيستعار موادها اي ليشتق
من المصدر المستعار الفعل فحصل الاستعار في مادة الفعل بتبعا لاستعارة
المصدر وكذا اذا استعير الفعل الى اخره والا نسب ما قبله ان يقال
وكذا اذا لم يتغير في استعارتها معانيها للمواد فلا وجه لاستعارة المادة
بل الاستعارة فيها انما هي باعتبار هيآتها كتشبيه الضرب في المستقبل
بالضرب في الماضي فيه ايما الى ان الاستعارة في الهيئة لا تتصور بدون
تشبيه احد الصدرين المقيدين بالزمانين بالاخر وبتبعية هذا التشبيه
يحصل المشابهة بين معنى يضرب وضرب واستعير بمعنى يضرب فهذه الا ستعارة
تابعة للتشبيه الواقع بين المصدرين ولا استعارة في المصدر لان المصدر
فيهما حقيقة فكيف يتصور الاستعارة فيه كذا قال الشارح في طوله ورسالته
الفارسية ولو سلم ان المصدر ليس حقيقة فيهما فلا حاجة الى الاستعارة
في المصدر بل يكفي التشبيه بين المصدرين لاستعارة الهيئة وكذا المادة
لانه انما احتيج الى الاستعارة التبعية في الافعال مثلا لاجل ان الاستعارة
مبنية على التشبيه ولا يمكن تشبيه معنى فعل بمعنى فعل اخر على الوجه الذي
يفهم من الفعل لانه لا يصلح لان يكون محكوما عليه فان شبهنا مصدر
بمصدر اخر سرى هذا التشبيه الى مشابهة مادة الفعل المشتق من
احد المصدرين بمادة الفعل المشتق من المصدر الاخر وهيئة بهيئة
وبهذا القدر يمكن الاستعارة في الافعال من غير حاجة الى الاستعارة
في المصادر لكن السيد ذهب الى انه اذا استعير الفعل باعتبار الزمان
تكون الاستعارة بتبعية المصدر ايضا كما اختاره المصنف بل اللفظ
اي لفظ الفعل بتمامه اي هيئة ومادته ستعار بتبعية استعا رة
الجزء سواء كان ذلك الجزء مادة او صورة فان هذا الاضراب متعلق با
ستعارة المادة واستعارة الهيئة كلتيهما يدل عليه ان الشارح بعد
ما قرر في رسالته الفارسية ان استعارة مواد المشتقات تابعة لاستعا رة
مصدرها واستعارة هيئاتها تابعة للتشبيه الواقع بين مصادرها
فقط قال في تلك الرسالة فايدة جديدة اعلم ان الاولى ان يقال ان
الاستعارة في المشتقات لما كانت تبعية لان المستعار فيها دائما
انما هو المادة والهيئة بتبعية استعارة الجزء المادي والصوري
انتهى كلامه لكن ينبغي ان يعلم ان استعارة الجزء تابعة لاستعارة المصدر
ان كان ذلك الجزء ماديا او للتشبيه الواقع بين المصدرين ان كان صوريا

Copyright © King Saud University